Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويظل الناقد يتابع قضايا التطور اللغوى، ويذهب إلى أن "أسطرة" اللغة تأتى من خلال تحميل هذه اللغة فائض قيمتها الدلالية المتزايدة، وعند قراءة قصائد محمود درويش [سرحان يشرب القهوة فى الكافتيريا] أو [أحمد الزعتر] أو [قصيدة الأرض] على سبيل المثال سنجد أن السمة المشتركة بينها هى انبثاق الرؤيا الجمالية من خلال انكسار التعبير أو انحرافه، وهو ما يمكن أن يرهق القارئ العادى، ولكن الناقد يسعى إلى بحث هذه التقنية الشعرية الخاصة التى تمثل فى الغالب استثناء فى حركة الشعر الحر، استثناء يقترب بالتجربة كلها نحو منطقة أكثر جدة سيعمل فيها شعراء مرحلة تالية فى السبعينيات، لأن تجربة الستينات أقرب إلى التصور الذى طرح قبلاً حيث تكون دلالة الكلمة اللغوية مطابقة لمعناها قدر الإمكان . ومن هنا يلمس الناقد هذا التماسك القوى فى نص قصيدة الشعر الحر، هذا التماسك الذى يستبعد التناقض، ويتطلب وحدة المنظور، ويتطلب أيضاً تعايش المعانى مهما تعددت إشاراتها ودلالتها.

ويراقب الناقد ملمحاً أساسياً فى لغة الشعر فى تجربة الستينات هو [السرد]، وفى المقطع السابق لصلاح عبدالصبور نجد القصيدة تنتقل من المستوى السابق إلى مستوى آخر من خلال السرد بحيث تتحقق درجة عليا من الحركية، يدفع السرد إلى الانتظام فى تشكيل خاص يتصاعد فيه التوتر حتى يبلغ ذروة الاحتدام فى لحظة مشحونة شجنياً ثم ينتقل الحدث فجأة إلى طريق مختلفة :

صديقتى، إنى مريض
وساعدى مكسور
ومهجتى على الفراش كل ساعة تسيل
وأغزل التراب فى سكينتى رداء
وأصنع الأكفان ثم أنجز التابوت
هذا الصباح ..
أدرت وجهى للحياة، واغتمضت، كى أموت
فى هدأة السكوت